اسم المصدر: الحياة

التاريـــخ: 04-06-2009 | رقم العـدد: 16862 | رقم الصفحة: 3 | مسلسـل: 11 | رقم القصاصة: 1

خبراء أميركيون أكّدوا أن الملك عبدالله رجل سلام ويسعى إلى تحقيق الاستقرار في المنطقة

مكانة السعودية العالية جعلت أوباما يخصّها بأول زيارة له إلى الشرق الاوسط

□ *الرياض – منصور الجبرتي*

■ اكد خبراء اميركيون أن زيارة رئيس الولايات المتحدة باراك أوباما إلى السعودية ولقاءه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز تاتي في ظل الأهمية التي تحتلها السعودية في العالم الإسلامي، مشيرين إلى أن الزيارة تسهم في تعزيز خطوات الطرفين نحو تحقيق السلام وإنجاز المصالح المشتركة.

وقال الخبير في شؤون الشرق الأوسط والخليج العربي في مركز ماكلارتي للدراسات والأبحاث علي طلبة الذي سبق له العمل في البيت الأبيض: «اعتقد انه من الطبيعي أن يزور أوباما الرياض في هذا الوقت لأسباب عدة منها أن السعودية تحتل ثقلاً اقتصادياً وسياسياً كبيراً في المنطقة، فضلا عن أن هناك فرصاً كبيرة لتقديم الكثير من العمل المشترك لما فيه مصلحة الطرفين، وأعتقد أن اللقاء بين الرئيس أوباما والملك عبدالله سيكون فرصة لترتيب أجندة العمل بين الطرفين بحيث يتمكن الجميع من التحرك بحكمة نحو الأفضل».

وأضاف: «اتمنى أن تسهم العلاقة الوطيدة التي تربط بين السعودية وأميركا في قدرتهما على توفير الاستقرار للمنطقة، ولا شك في أن الملك عبدالله والرئيس أوباما سيسعيان إلى تعزيز هذه العلاقة، ونتمنى ان تكون مرحلة جديدة من الكيمياء والتفهم بين الطرفين، خصوصاً لما تشهده السنوات الأخيرة من متغيرات لا تخفى على أحد، كما يجب أن يدرك الجميع أن الاقوال تحتاج إلى أن تكون مقرونة بالأفعال، وأن يتم تحويل الكلمات إلى خطوات، فأنت تستطيع أن تقدم حديثاً عظيماً، لكن الأهم ان تكون هناك انعكاسات على الخطوات السياسية».

وحول توقعاته للكلمة التي سيلقيها الرئيس الأميركي في القاهرة، قال: «أوباما يعرف الكثير عن المجتمع الإسلامي، لأن هناك أجزاء في تاريخه الشخصي لها ارتباط بالعالم الإسلامي، والخطاب سيوجه للمسلمين في كل مكان في العالم، سواء كانوا في آسيا أو أوروبا أو افريقيا بل حتى لمسلمي اميركا، واعتقد انه سيحتوي على رؤية للعالم الإسلامي وروح التعاون، وما يريده كل طرف بعيداً عن تعقيدات القضايا السياسية مثل القضية الإسرائيلية – الفلسطينية وإيران والعراق».

واختتم قائلاً: «هناك مجموعتان، الأولى ترى أن خطوات السياسة الأميركية لن تتغير وأن الزيارة والخطاب لن يكونا سوى خطوات غير مؤثرة على الواقع الفعلي، بينما ترى المجموعة الأخرى أن هناك فصلاً جديداً من العلاقات بين الطرفين وأن السياسة ستتغير بناء على ذلك، ولكن المجموعتين لا تعرفان ما سيحدث، ما نعرفه تماما هو أن الأقوال السليمة والتصرفات الصحيحة هي الخطوة الأولى نحو علاقة فاعلة تسير بالاتجاه الصحيح، ولذلك اعتقد أن هناك أجواء صحية حاليا ستسهم في تحقيق نتائج أفضل».

من جانبه، قال المتخصص في ابحاث الشرق الأوسط في مجلس العلاقات الخارجية الاميركية ستيفين كوك: «ليس من المستغرب ان يقوم الرئيس الاميركي أوباما بزيارة السعودية قبيل خطابه للعالم الإسلامي من القاهرة لأنه لم يكن منطقياً أن يخاطب العالم الإسلامي من دولة مجاورة لأرض تحتضن المقدسات الإسلامية كالمدينة المنورة ومكة المكرمة من دون أن يزور العاصمة السعودية، ويلتقي بالملك عبدالله بن عبدالعزيز. ومن جانب آخر، فالكل يعرف الأهمية التي تحتلها السعودية في العالم الإسلامي، فضلاً عن أهميتها في الخريطة العالمية على الأصعدة كافة، أضف إلى ذلك رغبة الولايات المتحدة الأميركية في ان تلعب دورا اكثر إيجابية في المنطقة بما يحقق مصالح الجميع من الجوانب كافة، واعتقد انه في ظل هذه المعطيات فإن الزيارة مناسبة ومهمة جداً للسير قدما في تحقيق اهداف البلدين نحو تحقيق مصالحهما».

من جهته، تمنى مدير مركز كاسبن للطاقة الصحافي في «واشنطن بوست» روب سبحاني أن تؤتي الزيارة ثمارها، وأن تكون خطوة جديدة باتجاه تحقيق السلام والاستقرار الدائمين في المنطقة، قائلاً: «المنطقة تمر بتداعيات يعرفها الجميع، والكل يدرك اهمية المنطقة من الناحية الاقتصادية، والملك عبدالله بن عبدالعزيز رجل سلام ويسعى إلى تحقيق الاستقرار في المنطقة، واعتقد ان هذا ما يريده الجميع، وكلنا امل بأن يسهم اللقاء المشترك بين الرئيس أوباما والملك عبدالله في تحقيق السلام والاستقرار والأمن للمنطقة، وان يسهم في تحقيق خطوات إيجابية في هذا الاتجاه».

اسم المصدر: الحياة

التاريـــخ: 04-06-2009 رقم العـدد: 16862 رقم الصفحة: 3 مسلسـل: 11 رقم القصاصة: 2

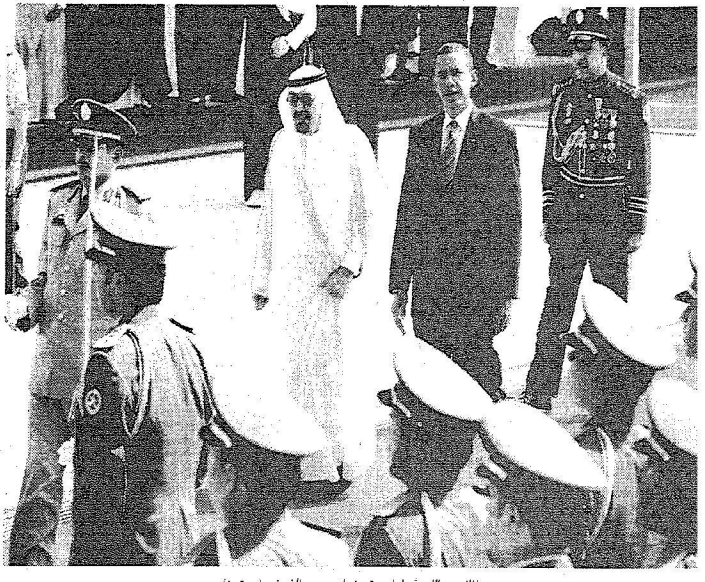

الملك عبدالله وأوباما يستعرضان حرس الشرف. (رويترز)

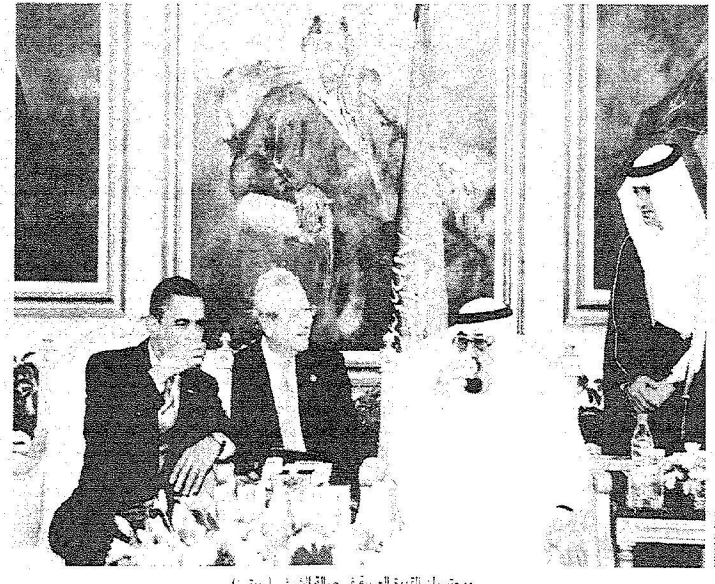

... ويجتسيان القهوة العربية في صالة الشرف. (رويترز)